

تأثير تقلبات أسعار النفط على سعر الصرف
الحقيقي للدينار الجزائري: دراسة قياسية للفترة
VAR (2018-1986) باستخدام نموذج

The effect of oil price fluctuations on the real
exchange rate of the Algerian dinar: A standard
study for the period (1986-2018) using Var model

سمية براكني، جامعة لونيبي علي-البليدة2، الجزائر
soumiabrakni@gmail.com : البريد الإلكتروني

صدام ركابي، جامعة لونيبي علي-البليدة2، الجزائر
rekabisaddam2@gmail.com : البريد الإلكتروني

عبد الحميد مدور، جامعة لونيبي علي-البليدة2، الجزائر
hamidmeddour2@gmail.com : البريد الإلكتروني

Abstract :

This study aims to measure the impact of oil prices fluctuations on the real exchange rate in Algeria during the period 1986 to 2018 using the VAR model. The result of Granger causality test showed that there is one-way causal relationship from oil prices to the real exchange rate, the results of the estimated model also showed that the Algerian economy is exposed to the Dutch disease phenomenon since the oil prices positively effect the real exchange rate. Finally, the results of responses functions showed that the model is shockproof

Keywords: Oil prices – Real exchange rate – Algerian dinar – Stationarity – Var model.

Jel Classification Codes : C10 – F31 - P22

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر تقلبات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري خلال الفترة الممتدة من 1986 إلى 2018 باستخدام نموذج VAR. بينت النتائج اختبار السببية وجود علاقة سببية في اتجاه واحد من أسعار النفط إلى سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي، كما أظهرت نتائج تقدير أفضل نموذج والمتمثل في النموذج $Var(1)$ أن وفرة الموارد الناتجة من النفط أدت لتعرض الاقتصاد الجزائري لظاهرة المرض الهولندي أي الارتباط القوي والموجب لسعر الصرف الحقيقي بتقلبات أسعار النفط. أخيرا بينت نتائج دراسة دوال الاستجابة أن النموذج قابل للصدمات وعلى اتخاذ طريقه نحو التوازن.

الكلمات المفتاحية: أسعار النفط - سعر الصرف الحقيقي - الدينار الجزائري - استقرارية - نموذج VAR.

تصنيف JEL: C10 ، F31 ، P22.

1. مقدمة:

يلعب النفط دورا هاما في الحياة الاقتصادية في الدولة التي تعتمد اعتمادا كليا على المداخيل البترولية، ورغم المجهودات الكبيرة المبذولة من هذه الدول من أجل توحيد سياستها المستقبلية في مجال الطاقة وتطويره، إلا أن هذا الأخير ورغم كل الاهتمام العالمي شهد عدة أزمات كان لها آثار تسببت في تقلبات حادة وتحولات كبيرة في اقتصاديات الدول الريعية. ومن جهة أخرى فإن ارتباط اقتصاد الدول بتصدير الموارد الطبيعية منها البترول وعلى الرغم من كونه مصدر هام للعملة الأجنبية لمأ الخزينة العمومية إلا أنه يعتبر سبب وجيه في تذبذب أسعار صرف عملات تلك الدول خاصة إذ لم يتم الاستفادة من مداخله وتوجيهها للنشاطات والمجالات المنتجة التي تزيد من الطلب على العملة المحلية.

من خلال ما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما هو أثر تقلبات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري؟

للإجابة على هذه الإشكالية المطروحة سنضع الفرضيات التالية:

- تمثل تقلبات أسعار النفط المحدد الرئيسي لسعر صرف الدينار الجزائري كون الاقتصاد الجزائري اقتصاد ريعي.
- توجد علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين أسعار النفط وسعر الصرف في حالة الاقتصاد الجزائري.

منهج الدراسة:

للإحاطة بموضوع الدراسة سنستخدم كل من المنهج الوصفي لتوضيح الجانب النظري للموضوع، وكذا المنهج التجريبي في الجانب التطبيقي والذي سنحدد من خلاله تأثير أسعار النفط على سعر الصرف من خلال بناء نموذج قياسي.

2. سعر الصرف:

1.2. الإطار النظري:

يعبر سعر الصرف عن العلاقة بين وحدة من عملة إحدى الدول ووحدة واحدة من عملة دولة أو دول أخرى. أي أنه المعدل الذي على أساسه تحدث مبادلة عملة إحدى الدول ببقية عملات دول العالم. وبعبارة أخرى هو عدد الوحدات التي يمكن مبادلتها من عملة دولة ما بوحدة واحدة من العملة الأجنبية (حمدي، 1998، صفحة 37). وهناك عدة أنواع لسعر الصرف والتي نذكر منها:

- سعر الصرف الاسمي: هو مقياس عملة إحدى البلدان التي يمكن تبادلها بقيمة عملة بلد آخر، أي سعر العملة الجاري. ويتم تحديده تبعاً للطلب والعرض عليها في سوق الصرف في لحظة زمنية ما، ولهذا يمكن أن يتغير سعر الصرف تبعاً لتغير الطلب والعرض (حامد، 2011، صفحة 3)
- سعر الصرف الحقيقي: هو عدد الوحدات من السلع الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع المحلية وهو محسوب كمؤشر، وبالتالي يقيس القدرة على المنافسة (حامد، 2011، صفحة 3). ويربط سعر الصرف الحقيقي بين الأرقام القياسية للأسعار وسعر الصرف الاسمي ويحسب وفق الصيغة الآتية (الغالي، 2011، صفحة 27):

$$R_e = \frac{P_d}{e P_f}$$

وتمثل :

R_e : سعر الصرف الحقيقي.

e : سعر الصرف الاسمي.

P_d ، P_f : الرقم القياسي للأسعار المحلية والأجنبية على التوالي.

- سعر الصرف التوازني: ويقصد بسعر الصرف المتوازن ذلك السعر الذي تحدده قوى العرض والطلب عندما يحدث التساوي التام بين الكمية المطلوبة والكمية

المعروضة من إحدى العملات. وبذلك نجد أن سعر الصرف المتوازن مثل السعر المتوازن لأي سلعة من السلع، أي أن السعر المتوازن يصبح فكرة نظرية لا وجود لها كثيرا في الواقع الفعلي لمعاملات النقد الأجنبي نظرا لديناميكية العلاقات الاقتصادية النشطة وهو ما يؤدي إلى ندرة حدوث التساوي بين العرض والطلب على النقد الأجنبي حيث يتغير السعر يوميا بتغير الظروف (حمدي، 1998، صفحة 39).

2.2. نظام الصرف في الجزائر:

منذ سنة 1987 اتخذت سياسة سعر الصرف في الجزائر تغيرا جذريا من أجل إعطاء شكل آخر لتسيير سياسة سعر الصرف يتجاوز والمعطيات الاقتصادية الجديدة. فعرفت فترة الدراسة نظامين لسعر الصرف يمكن تلخيصهما كما يلي:

أ. نظام ثبات سعر الصرف (1986-1994): حيث أدت الأزمة النفطية سنة 1986 إلى دخول الاقتصاد الجزائري في أزمة حادة تمثلت في تزامن العجز في الموازنة العامة وميزان المدفوعات، وأظهرت عدم قدرة الاقتصاد على تصحيح نفسه إلزامية التخلي على نظام ثبات سعر الصرف بسلة من العملات الأجنبية، فلجأت الجزائر إلى الانزلاق التدريجي من 1987 إلى 1991، فخفضت من قيمة العملة الوطنية بشكل مستمر دون الإعلان عنها. (Boucheta, 2014, p. 75) لكن بعد استمرار تدهور الوضع الاقتصادي استعانة الجزائر بصندوق النقد الدولي، فتم إبرام كل من الاتفاقية الأولى سنة 1991 فتم وفق ذلك التخفيض الرسمي الأول بنسبة 22 % بالنسبة للدولار الأمريكي قصد تقريب سعر الصرف الرسمي من الموازي، أما الاتفاقية الثانية سنة 1994 في إطار برنامج الاستقرار هدفت إلى تخفيض سعر الصرف بنسبة 40.17 % وخاصة إلى تحويل نظام الصرف في الجزائر (Koudache, 2012, p. 111).

ب. نظام التعويم المدار (من 1994 إلى يومنا هذا): ففي أواخر سبتمبر 1994 ظهر قرار التخلي على نظام الربط بسلسلة من العملات فتم إدخال نظام التسعير من خلال جلسات التثبيت التي ضمت ممثلي المصارف التجارية تحت إشراف بنك الجزائر، فيتم تحديد سعر الصرف من خلال عرض المتاح من العملات الصعبة من طرف بنك الجزائر وطلب المصارف التجارية عليه، فنتج عن هذه الجلسات ظهور سعر صرف شبه حقيقي.

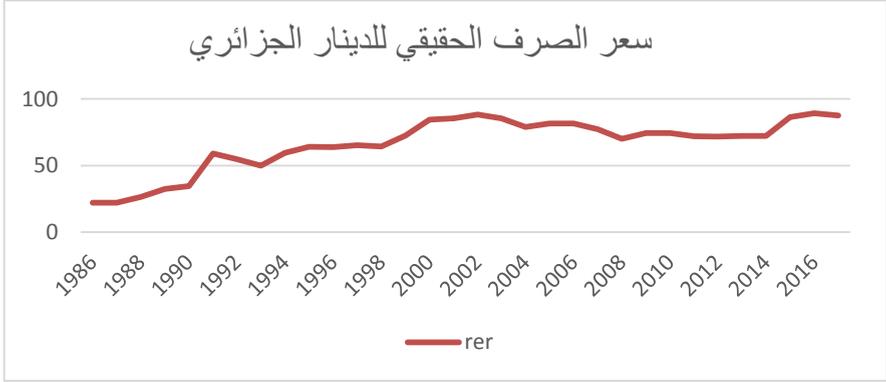
بعد ذلك أصدر بنك الجزائر في 23 ديسمبر 1995 اللائحة رقم 95-08 تضم قرار بداية تبني نظام التعويم المدار في إطار ما يسمى سوق الصرف ما بين البنوك والتي يتم فيها بيع وشراء العملات بين النقود المحلية ومختلف العملات الأجنبية الحرة والقابلة للتحويل من طرف البنوك والمؤسسات المالية (بن ياني، 2012، صفحة 119). فسمحت هذه السوق بتعزيز قدرة بنك الجزائر على إدارة السياسة النقدية وفعالية تخصيص النقد مع تزايد التركيز على آلية السوق.

بالتالي تم الانتقال من النظام المثبت إلى آلية السوق في تحديد سعر صرف الدينار الجزائري كما تتدخل السلطات النقدية من أجل التأثير على قيمة العملة.

3.2. تطور سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري خلال الفترة (1986-2018):

يعبر سعر الصرف الحقيقي عن سعر الصرف الإسمي مستثنى منه تأثير فارق التضخم، فيعبر عن القوة الشرائية النسبية بين العملات. ولتحليل تطورات سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي خلال فترة الدراسة الممتدة من 1986 إلى 2017 سنعتمد على الشكل الموالي.

الشكل 1: تطور سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري خلال الفترة (1986-2018).



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على بيانات البنك الدولي.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن آثار الأزمة البترولية لسنة 1986 واضحة، فنلاحظ أن سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي ارتفع من 22.1 سنة 1986 إلى 34.59 سنة 1990 وهذا نتيجة لجوء السلطات إلى تخفيض قيمة الدينار الجزائري بطريقة غير معلن عنها، وبعد التخفيضات الرسمية الأولى والثانية بنسبة 22 % و 40.17 % على التوالي انتقل سعر الصرف من 34.59 سنة 1990 إلى 59.06 سنة 2001 ثم إلى 59.56 سنة 1994، بعد ذلك وصل إلى 88.28 سنة 2002. أما منذ سنة 2003 فعرف ارتفاع طفيف إلى 85.49 حتى وصل 70.07 سنة 2008. لكن مع تفاقم الأزمة المالية الدولية عاد سعر الصرف الحقيقي إلى الارتفاع فقدر بـ 74.27 سنة 2009. وأخيرا قفز سعر الصرف من 72.33 إلى 89.33 سنة 2016 ثم 87.61 سنة 2017 وهذا الانهيار راجع لتقلبات أسعار النفط.

3. العلاقة بين أسعار النفط وأسعار الصرف:

سنحاول إبراز العلاقة التي تربط أسعار الصرف وأسعار البترول، وذلك من خلال إبراز التفسيرات الاقتصادية على النحو التالي (بوب، 2018، الصفحات 108-115):

أ. تؤدي وفرة الموارد الطبيعية إلى ارتفاع سعر الصرف الحقيقي، وبالتالي تعرض الاقتصاد لظاهرة المرض الهولندي الذي يترتب عليه تراجع القطاع الصناعي وانخفاض حجم الصادرات خارج الموارد الطبيعية.

ب. المرض الاقتصادي الهولندي: تعد تقلبات أسعار النفط المصدر الرئيسي لأسباب المؤدية إلى الاختلال في اقتصاديات الدول المنتجة، وواحد من التفسيرات الاقتصادية لهذه الظاهرة المتناقضة هو أن سعر الصرف الحقيقي لمصدري الموارد له حركات مشتركة مع أسعار السلع شديدة التقلب، وعندما يحدث طفرة في الأسعار سيرتفع سعر الصرف الحقيقي مما قد يضعف القدرة التنافسية للصناعة المحلية.

ت. تؤثر صدمات أسعار البترول على مستوى تقلبات سعر الصرف الفعلي الحقيقي من خلال عدة قنوات، من بينها أثر النفقات الناتج عن المرض الهولندي، وكذلك تعتبر التقلبات الدورية في النفقات الحكومية إحدى أهم القنوات التي تنتقل التقلبات الصرف الفعلي الحقيقي.

ث. إما فيما يخص البلدان المصدرة للنفط، فترتبط سياسة الإنفاق العام بقطاع المحروقات، ويؤدي ارتفاع العوائد الحكومية الناتجة عن ارتفاع أسعار النفط إلى زيادة الإنفاق العام، خاصة في قطاع السلع غير القابلة للتبادل التجاري، وهذا ما يترتب عنه تحول المورد من قطاع سلع التبادل التجاري نحو قطاع سلع خارج التبادل التجاري، وبالتالي ارتفاع سعر الصرف الحقيقي.

4. الدراسة القياسية:

سنقوم بدراسة العلاقة بين أسعار النفط وسعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري باستخدام نموذج متجه الانحدار الذاتي (VAR) والذي يدرس العلاقات التبادلية بين المتغيرات المستقرة في المدى القصير، هذا بالإضافة إلى توفيره لدوال الاستجابة للصدمات العشوائية.

1.4. التعريف بمتغيرات الدراسة:

لقياس أثر تقلبات أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري خلال الفترة الممتدة من 1986 إلى 2018 سنعمد النموذج التالي: $Rer = f(p, inf, open)$ حيث أن: (Rer) يمثل سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي المأخوذ من قاعدة بيانات (USDA)، أما المتغيرات المفسرة فتتمثل في كل من أسعار النفط (p) المأخوذة من قاعدة بيانات منظمة الأقطار العربية المتحدة للبترو، معدل التضخم (Inf) المأخوذ من قاعدة بيانات البنك الدولي، وأخيرا نسب الانفتاح التجاري (Open) والتي تمثل نسب مجموع الصادرات والواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي والمحسوبة بناء على معطيات البنك الدولي.

2.4. دراسة استقرارية السلاسل الزمنية:

لتجنب مشكلة الانحدار الزائف والنتائج المضللة للمعلومات المقدرة لابد من التأكد من استقرار السلاسل الزمنية المستعملة في الدراسة وعدم احتوائها على جذر وحدة، فقمنا باستعمال اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) وكانت النتائج كما يوضحه لجدول الموالي.

الجدول 1: نتائج اختبار ديكي فوبر الموسع (ADF).

1 st diff			Level			المتغيرات
None	C	T and C	None	C	T and C	
-4.8758*	-5.3138*	-5.5330*	1.1348	-2.1227	-1.9031	Rer
-4.8870*	-4.8271*	-4.7588*	0.4671	-1.3996	-1.6666	P
-4.8277*	-4.7419*	-3.9197*	-1.2824	-1.5926	-1.8980	Inf
-6.0375*	-6.2294*	-6.6645*	0.6145	-2.1824	-2.1919	Open

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات 9 EViews.

(*) تدل على قبول الفرضية البديلة (H_1) والتي تنص على عدم وجود جذر وحدة، أي أن السلسلة مستقرة عند أحد مستويات المعنوية (10%، 5% و 1%).

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن جميع المتغيرات غير مستقرة في مستواها الأصلي لكنها تستقر عند الفرق الأول أي أنها متكاملة من الدرجة الأولى.

3.4. تقدير النموذج:

قبل تقدير نموذج الدراسة قمنا باختبار علاقة التكامل المشترك لمعرفة إذ كانت هناك علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات المستعملة باستخدام اختبار جوهانسن.

- **تحديد عدد التأخيرات:** لتحديد درجة التأخير المثلى للمتغيرات سنعتمد على عدة معايير إحصائية أهمها معيار (Akaike)، والنتائج موضحة في الجدول أدناه.

الجدول 2 : معايير اختيار أفضل نموذج

Lag	LR	FRE	AIC	SC	HQ
0	NA	3,57E+08	1,0439	31,2307	31,1037
1	136,2398*	4511163*	26,6610*	27,5951*	26,9598*
2	14,7267	6927853	27,0264	28,7078	27,5643

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات 9.EViews

حسب نتائج الجدول فأقل قيمة للمعيار (AIC,SC, HQ) وكذلك أكبر قيمة

لمعيار (LR) جميعها توافق (Lag1) وعليه فإن درجة التأخير المثلى هي $p=1$.

- اختبار السببية: قمنا باستخدام مفهوم السببية لـ (Granger) للتمييز بين

المتغيرات الداخلية والمتغيرات الخارجية وكانت النتائج كما يوضحه الجدول.

الجدول 3: نتائج اختبار السببية.

Null Hypothesis:	Obs	F-	
		Statistic	Prob.
DP does not Granger Cause DRER	29	0.19018	0.0828
DRER does not Granger Cause DP		0.02904	0.9714
DINF does not Granger Cause DRER	29	0.25480	0.7771
DRER does not Granger Cause DINF		2.61593	0.0938
DOPEN does not Granger Cause DRER	29	1.39457	0.2673
DRER does not Granger Cause DOPEN		0.20228	0.8182
DINF does not Granger Cause DP	29	0.12330	0.8846
DP does not Granger Cause DINF		0.17655	0.8392

DOPEN does not Granger Cause DP	29	0.21567	0.8075
DP does not Granger Cause DOPEN		0.00310	0.9969
DOPEN does not Granger Cause DINF	29	0.58728	0.5636
DINF does not Granger Cause DOPEN		0.51346	0.6048

المصدر: مخرجات 9.EViews.

من خلال الجدول نستنتج أن أسعار البترول تسبب سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي وهذا لأن قيمة الاحتمال تقدر بـ 0.0828 وهي أقل من 0.1 ومنه فنرفض فرضية العدم التي تنص على أن أسعار النفط لا تسبب سعر الصرف الحقيقي وهذا عند مستوى معنوية 10 %.

- **اختبار التكامل المشترك:** لكشف وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة من عدمها قمنا باختبار (Johanson-Juselius) وكانت النتائج كما يوضحه الجدول.

الجدول 4: نتائج اختبار التكامل المشترك.

Max-eigen value		Trace test		
القيم المحسوبة	القيم المحسوبة	القيم المحسوبة	القيم المحسوبة	
27.5843	15.7819	47.8561	37.3557	r=0
21,1316	10.9569	29.7970	21.5737	r < 1
14,2646	7.0288	15.4947	10.6168	r<2
3,8414	3.5880	3,8414	3.5880	r<3

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات 9.EViews.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن القيم المحسوبة لكل من اختبار الأثر واختبار المعقولية العظمى تقل عن القيم الحرجة بالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة طويلة الاجل بين متغيرات الدراسة.

- **التقدير:** بما أن اختبار السببية وضح أن التغيرات في أسعار البترول تسبب التغيرات في سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري، ومن جهة أخرى بين اختبار التكامل المشترك لجوهانسن أن المتغيرات المستعملة في الدراسة لا تتكامل تكاملا مشتركا في المدى الطويل، سنقوم باستعمال نموذج متجه الانحدار الذاتي (var) لتحديد أثر أسعار البترول على أسعار الصرف. بعد تحديد التأخر الأمثل سابقا والتي كان تتمثل في فترة واحدة فقط، قمنا بتقدير نموذج $var(1)$ وكانت نتائج تقدير نموذج الدراسة كالتالي:

الجدول 5: نتائج تقدير النموذج $var(1)$

Rer	Rer(-1)	p(-1)	open(-1)	inf(-1)	C
T	0,9367	0,0392*	-0,224	-0,0691	17,4931
$\bar{R}^2 = 0.8820$			F = 57.0957		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات EViews 9.

مع العلم أن (*) تدل على معنوية المعلمة المقدره عند مستوى معنوية 5 %.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن:

- المعلمة المقدره لأسعار النفط المؤخرة لها معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5 %، وبما أنها موجبة وتقدر بـ 0.0392 فإحصائيا يمكن القول أن ارتفاع أسعار النفط بوحدة واحدة سيؤدي إلى ارتفاع سعر صرف الدينار الجزائري بـ 0.03 وحدة.

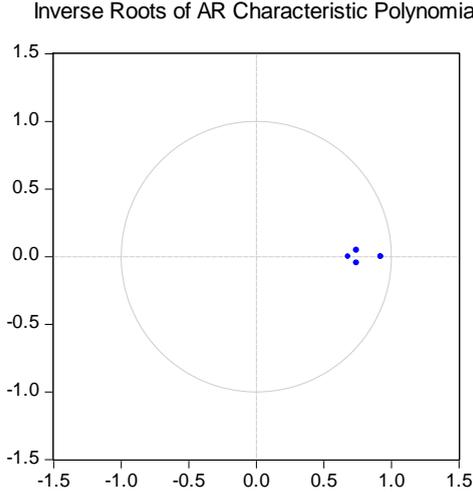
- معامل التحديد المصحح يقدر بـ 0.8820 ومنه فان أسعار النفط تفسر 88.20 % من التغيرات الحاصلة في أسعار الصرف الحقيقية للدينار الجزائري وهو ما يوكد هيمنة أسعار النفط في تحديد سعر الصرف، أما التغيرات الباقية والتي تقدر بـ 11.8 % فتفسرها متغيرات اقتصادية أخرى لم تدرج في نموذج الدراسة.

- إحصائية فيشر المحسوبة تقدر بـ 57.09 وهي تفوق القيمة المحدولة وهذا يدل على أن المتغيرات المدرجة لها القدرة لتفسير المتغير التابع والمتمثل في سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري.
- التفسير الاقتصادي: وفرة الموارد الناتجة من النفط أدت لتعرض الاقتصاد الجزائري لظاهرة المرض الهولندي، فارتفاع أسعار النفط والاعتماد على عائداته كمصدر رئيسي للدخل أدى إلى تراجع القطاع الصناعي، كما أدى إلى الارتباط القوي لسعر الصرف الحقيقي بتقلبات أسعار النفط مما أدى إلى كون أي تقلب في سعر النفط يرفع من سعر الصرف الحقيقي وهو ما يضعف القدرة التنافسية للصناعة المحلية وهذا ما أكدته النتائج القياسية إذ أن كل زيادة في أسعار النفط بوحدة واحدة تقابلها زيادة بـ 0.03 وحدة في سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري وهو ما يؤكد هيمنة تحكم أسعار البترول في الاقتصاد الجزائري وبالأخص في أسعار صرف الدينار.

4.4. دراسة استقرارية نموذج VAR:

- لمعرفة إذا كان النموذج المقدر صالح للتحليل الاقتصادي السليم للظاهرة المدروسة سنقوم ببعض الاختبارات التشخيصية.
- اختبار **AR Roots**: قمنا باختبار AR Roots لمعرفة إذا كان النموذج المقدر مستقر وكانت النتائج كما يوضح الشكل الموالي.

الشكل 2: اختبار AR Roots



المصدر: مخرجات 9.EViews.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن جميع الجذور تقع داخل دائرة الوحدة وبالتالي النموذج مستقر ولا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين.

- اختبار التوزيع الطبيعي: قمنا باختبار التوزيع الاحتمالي للبواقي باستعمال اختبار Jarque-Bera وكانت النتائج كما يظهره الجدول.

الجدول 6: نتائج اختبار Jarque berra

component	Skewness	chi-sq	Prob
1	1,0806	5,8389	0,1157
2	0,0104	0,0005	0,9813
3	-0,652	2,1256	0,1449
4	-0,3249	0,528	0,4651
joint		8,4932	0,0751

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات 9.EViews.

نلاحظ من خلال الجدول أن القيم الاحتمالية أكبر من 0.5 بالتالي يتم قبول فرضية العدم والتي تنص على أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي عند مستوى معنوية 5 %.

- اختبار الارتباط الذاتي للبواقي: لدراسة الارتباط الذاتي لبواقي النموذج استعملنا اختبار LM test والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار.

الجدول 7: نتائج اختبار Im test

lags	Im- stat	Prob
1	15,0418	0,5216
2	12,9168	0,6788

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات 9 EViews.

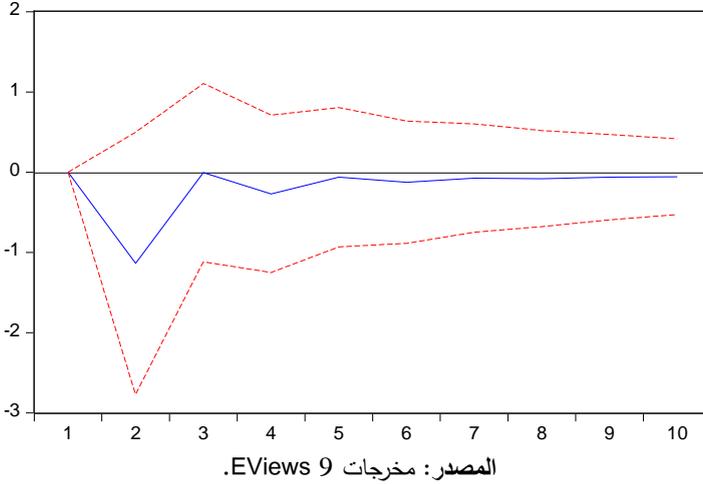
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيم الاحتمالية أكبر من مستوى معنوية 5 % بالتالي نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي.

5.4. أثر الصدمات ودول الاستجابة:

سنحاول من خلال دراسات الصدمات ودوال الاستجابة إحداث صدمة في أسعار النفط ومعرفة أثرها على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار والنتائج موضحة في الشكل الموالي.

الشكل 3: نتائج دوال استجابة سعر الصرف الحقيقي لأسعار النفط.

Response of DRER to Cholesky
One S.D. P Innovation



من خلال الشكل نستنتج أن النموذج قابل للصدمات، حيث أن إحداث صدمة في أسعار النفط لم يؤثر على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار في اتخاذ طريقه نحو التوازن.

5. الخاتمة:

- حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على أثر أسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار خلال الفترة الممتدة من 1986 إلى 2017، وعند محاولة بناء نموذج قياسي لتفسير هذا التأثير تحسبنا على النتائج التالية:
- أظهرت نتائج اختبار جذر الوحدة المتمثل في اختبار ديكي فولر الموسع أن متغيرات الدراسة تحتوي على جذر وحدة، أي أنها غير مستقرة في مستواها الأصلي، لكنها استقرت بعد إجراء الفروق الأولى.
 - عدم تكامل السلاسل الزمنية في الأجل الطويل لم يسمح ببناء نموذج تصحيح الخطأ، فلجأنا إلى استخدام نموذج var لتقدير العلاقة القصيرة الأجل بين سعر الصرف الحقيقي وأسعار النفط.
 - أظهرت نتائج تحديد عدد التأخيرات أن النموذج الأمثل يتمثل في النموذج VAR(1).
 - بينت نتائج اختبار السببية لـ Granger أن هناك علاقة سببية في اتجاه واحد من أسعار النفط إلى سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي.
 - أظهرت نتائج التقدير أن وفرة الموارد الناتجة من النفط أدت لتعرض الاقتصاد الجزائري لظاهرة المرض الهولندي أي الارتباط القوي والموجب لسعر الصرف الحقيقي بتقلبات أسعار النفط وهو ما يضعف القدرة التنافسية للصناعة المحلية.
 - بينت نتائج الاختبارات التشخيصية للنموذج المقدر والمتمثلة في اختبار AR roots، اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي واختبار الارتباط الذاتي للبواقي أن النموذج صالح احصائيا ويمكن الاعتماد على نتائجه للتحليل الاقتصادي للظاهرة.
 - أظهرت نتائج دراسة دوال الاستجابة أن النموذج قابل للصدمات إذ أن إعطاء صدمة لأسعار النفط لم يمنع المنحى من اتخاذ طريقه نحو التوازن.
 - نستنتج صحة الفرضية الأولى لهذه الدراسة والقائلة بأن تقلبات أسعار النفط هي المحدد الرئيسي لسعر صرف الدينار الجزائري كون الاقتصاد الجزائري اقتصاد ريعي، وعدم صحة الفرضية الثانية بالكامل إذ أن العلاقة السببية في الدراسة ذو اتجاه واحد وليست ثنائية الاتجاه.

- بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة يمكن وضع التوصيات التالية:
- وجوب تنويع الصادرات وعدم التركيز على العائدات البترولية وربط مداخل الدولة بهذا المصدر الوحيد.
 - تشجيع القطاع الصناعي والزراعي بهدف التقليل من مخاطر أسعار النفط المتذبذبة.
 - يجب التنسيق بين السياسة النقدية والسياسات الاقتصادية الأخرى لجعلها أكثر فعالية ولتمكين الاقتصاد من مواجهة الصدمات المختلفة ولتحقيق الاستقرار الاقتصادي والنقدي.

Références

1. Boucheta, Y. (2014). Etude des facteurs determinant du taux de change du Dinar Algerien, these de doctorat. Tlemcen, Université abou-Bakr Belkaid, faculté de sciences économiques.
2. Koudache, L. (2012). les politiques de change et leurs effets sur l'economie: cas de l'Algerie, memoire de magistere. Tizi ouzou, Université de Mouloud Mammeri, Facult des science économiques.
3. الغالي، ع. ج. (2011). *سعر الصرف وإدارته في ظل الصدمات الاقتصادية (نظرية وتطبيقات)*، الطبعة الاولى. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .
4. بن ياني، م. (2012). *سعر الصرف ودوره في جلب الاستثمار الأجنبي المباشر - دراسة قياسية لحالة الجزائر، رسالة ماجستير. تلمسان، جامعة ابي بكر بالقائد، كلية العلوم الاقتصادية.*
5. حامد، ص. (2011). *أسعار صرف العملات. مجلة إضاءات، العدد الثاني عشر، الكويت.*
6. عبد العظيم حمدي. (1998). *الإصلاح الاقتصادي في الدول العربية بين سعر الصرف والموازنة العامة.* القاهرة: دار زهراء الشرق.
7. يوب، ف. (2018). *أثر تغيرات اسعار النفط على سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري، أطروحة دكتوراه. تلمسان، جامعة ابي بكر بالقائد، كلية العلوم الاقتصادية.*